



يبدو أن النظام السوري قرر إزالة أي منطقة قد تحتوي على جيش حر، فاتجهت اليوم البلوزرات إلى المزة في دمشق وتحديداً خلف الرازي ومنطقة الصبار، حيث أنها احرقت تلك جزء كبير من تلك المنطقة قبل يومين وهاهياليوم تستعد لإتمام مهمتها بالقضاء على الجزء المتبقى من الصبار والبيوت.

كما أعطيت اليوم إنذارات بإخلاء المناطق في كفر سوسة لحد يوم الأربعاء، وفي هذا إشارة إلى نية النظام بتدمير المنطقة أيضاً.

نفذت قوات النظام السوري في حي المزة بدمشق أمس الأول إعدامات ميدانية، وبحسب ناشطين فإن الشباب الذين تم إعدامهم ميدانياً هم مدنيون لا علاقة لهم بالجيش الحر لا من قريب ولا من بعيد.

ومع رائحة الجثث التي انتشرت في المزة وصعوبة التنقل بعد القصف العشوائي وانتشار شبح الموت تم توثيق حالات الإعدام الميدانية التي جرت، لتأتي نتيجة ذلك التوثيق صادمة للحس الإنساني إذ ربطت أيدي ثلاثة من القتلى خلف ظهورهم، وتم دهس رأس اثنين آخرين بالسيارات، بالإضافة لآثار حروق واضحة على أجساد قتلى المزة.

وتبدو آثار تكسير الأطراف والسكاكين الواضحة التي حملتها الأجساد أقرب لعملية انتقامية، حيث لم يكتف رجال النظام السوري برصاصية واحدة لقتل أي إنسان، بل حملت أجساد القتلى ما لا يقل عن 8 رصاصات.

اقتحامات وتكسير

وتلقى حي المزة الغضب الأعنف من النظام، وكان معركة دمشق حطت رحالها في الميدان والمزة والقابون، فاقتحامات

المزة لا تهدأ، وبدء الاقتحام يوم الأحد برفقة دبابتين عند الرازي ودبابتين عند الاخلاص عند رئاسة الوزراء ودبابات على المتعلق وحشد كبير من الجنود عند الرازي استعداداً للاقتحام وإغلاق جميع مداخل المزة بساتين ومداخل الحواكيرو من الدخول والخروج منها، لينتشر أكثر من 300 عنصر أمني من شارع الفارابي.

وانشترط القناصة على أسطح البناء، عدا عن التحليق الكثيف للطيران فيما ما زالت أكثر من 10 ببابات متمركزة ومحاصرة للحي.

رائحة الموت

تنسابق رائحتان مختلفتان في المزة، تطفى واحدة على الأخرى، لتعود الثانية لتحتل الهواء، فرائحة الجثث الملقة على الأرض والتي لا توفر إمكانية سحبها لأكثر من 12 ساعة ودرجة الحرارة العالية جعلت رائحة الموت تنتشر في الجو.

وعندما نجح الأهالي بانتشال تلك الجثث من النهر والطرق، قاموا بدهنهم ليلاً وسط الحصار الأمني الكثيف.

وأما الرائحة الثانية فهي رائحة القمامات التي تعمد النظام تركها وإجبار الأهالي على تركها لعدم قدرتهم على تنظيف الأحياء خوفاً من القناصة، ما دعا بعض الناشطين لإطلاق نداءات تحذيرية من انتشار الأمراض والأوبئة.

تعيش المزة نهارها وليلها في سواد الحزن والخوف، وتتلقي انتقام النظام السوري لأنها لم تقف مكتوفة الأيدي أمام مجازره، فخرجت إلى الشوارع ونادت بالحرية وبنصرة باقي المدن السورية. وبعدما كانت المزة محتملة كلية من مؤيدي النظام، متفرغة لمسيراتهم المؤيدة، ها هي تتحول إلى منطقة أشباح تهرب الحياة منها.

المصادر: